مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (08) العدد (02) السنة (2021)
الصفحة (421-436)

مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة

(دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة)

The Level of University Students' Feeling of The Pleasure of Studying

آسيا درماش

جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، psyassia@yahoo.com

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2021/05/07
تاريخ القبول:2021/06/13

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى شعور الطلبة الجامعيين –بجامعة زيان عاشور بالجلفة– بمتعة الدراسة وعما اذا كانت هناك فروق دالة احصائيا في مستوى شعورهم بمتعة الدراسة تعزى لكل من متغير الجنس والمستوى الدراسي (ليسانس – ماستر)، ولتحقيق هذه الأهدف تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي، وتكونت العينة من (٢٠٤) طالب وطالبة تمّ اختيارهم عشوائيا من قسم العلوم الاجتماعية وطبق عليهم استبيان متعة الدراسة لـ أمنة ياسي وزهرة بولعمش.

أسفرت المعالجة الاحصائية للبيانات على النتائج التالية: مستوى شعور بمتعة الدراسة لدى الطلبة الجامعيين مرتفع، لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بمتعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكور –إناث)، لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى الشعور بمتعة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس– ماستر).

الكلمات المفتاحية: متعة الدراسة –الطالب الجامعي.

ABSTRACT

This study aims to reveal the level of university students' -at Zian Ashour University in Djelfa- feeling of the pleasure of studying and whether there are statistically significant differences in the level of their sense of the pleasure of studying attributed to both the variables of gender and academic level (License - master). The descriptive approach is adopted to achieve these goals. The sample consists of (204) male and female students, randomly selected from the Department of Social Sciences, who contributed in answering a questionnaire for the pleasure of studying, introduced by Amna Yassin. The statistical treatment of the data resulted in the following results: there is a high level of the feeling of study pleasure among university students, there are no statistically significant differences in the level of feeling the pleasure of studying due to the gender variable (male - female), there are no statistically significant differences in the level of the feeling the pleasure of studying due to the variable of academic level (License-Master).

Keywords: the pleasure of studying, university students

١.مقدمة:

تعد دراسة واقع الحياة الجامعية التي يعيشها الطالب الجامعي من الموضوعانت غاية في الأهمية للتحسين من جودتها بصفة خاصة وتحسين مخرجات التعليم العالي بصفة شاملة، فالطالب الجامعي هو المستهدف الأول من طرف الجامعة والقائمين عليها والمجتمع الذي أنشأها حتى يواكب سير الدول المتقدمة في التطور العلمي الهائل السريع المتتالي الذي أحدثته الثورة المعرفية والتكنولوجية –خاصة في القرن الواحد والعشرين– ويرفع من مستوى الاقتصاد الوطني، كل هذا يكون من خلال تكوين وتأهيل الطالب علميا وعمليا.

يهدف المجتمع الجامعي بكل مكوناته ومدخلاته وما يحدث بينهما من تفاعلات إلى توفير مناخ ذو جودة يمكن الطلبة من تحقيق أهدافهم وتنمية شعورهم بالرضا وهذا ما ينعكس بشكل ايجابي على آدائهم الأكاديمي والذي لا يقترن بالقدرات فقط بل له علاقة عوامل أخرى منها نوعية المناخ التنظيمي للجامعة والكلية وطبيعته.(**فلوح، ٢٠١٦،ص٢١٤**).

كما يهدف المجتمع الجامعي إلى جعل حياة الطالب في الوسط الجامعي تتميز بدرجة من بالارتياح النفسي والانتماء والصحة النفسية والاتجاهات الايجابية نحو الدراسة والانجذاب لها بمعنى الشعور الطالب الجامعي بمتعة الدراسة.

وتعرف متعة التعلم/الدراسة على أنها تهيؤ عقلي ورضا نفسي وانطلاق روحي تنشئ حالة من الاقبال على التعلم، وهذه البهجة والمتعة قد تكون ملازمة لعملية التعلم فتزيد النشاط وتبعد الملل عن المتعلم، أو تكون تالية للتعلم نتيجة انجاز أو اتمام نشاطات التعلم وتحقيق للأهداف؛ ويشير مصطلح متعة التعلم إلى مشاركة المتعلمين في خبرات تعلمهم ومتعتهم بعملية التعليم في حد ذاتها. (**شحاتة ،٢٠١٨، ص٣٣**).

تعتبر متعة التعلم من أهم ركائز الدراسة حيث يرى الفهدي (٢٠١٤) أن من ركائز التعليم هي "المتعة" ويردف قائلا " أن المتعة صناعة مُنهجة وليست عملية اعتباطية حسب الأمزجة والظروف" .(**جعفور،بوخطة،٢٠١٨،ص٥٠٤**).

ولأن شعور الطالب بالمتعة أثناء الدراسة ضرورة حتمية للتكوين والتأهيل العلمي والعملي نجد أن هناك دراسات اتخذت متعة الدراسة موضوعا للبحث نذكر منها :

–دراسة آمنة ياسين وزهرة بولعومش (٢٠٢٠): مدى توافر متعة الدراسة في الجامعة من وجهة نظر الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى الكشف عن مظاهر المتعة والارتياح النفسي في أوساط طلبة قسمي علوم التربية وعلم النفس والارطوفونيا بجامعة وهران٢ محمد بن أحمد، وعلاقتها ببعض المتغيرات؛ ولتحقيق هذه الاهداف تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي وتطبيق استبيان متعة الدراسة على عينة متكونة من (١٦٨) طالب من مستويات التدرج وما بعد التدرج.

توصلت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات إلى أن شعور الطلبة بمتعة الدراسة يعود إلى الأساتذة وطرق تدريسهم أكثر منه من المناهج والمقررات الدراسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في شعور الطلبة بمظاهر متعة الدراسة تعزى للجنس ولا للمستوى الدراسي ولا للتخصص.

وفي مقابل متعة الدراسة نجد ملل الدراسة عند الطلبة والذي له الآثار سلبية على الطلاب وعلى أدائهم الدراسي، وصحتهم النفسية والجسمية، لهذا حرص عدد من الباحثين على دراسة واقع تعرض الطلاب في بلدانهم للملل من أجل التغلب عليه إن وجد، فمثلاً أجريت في الولايات المتحدة سنة (١٩٩٩) دراسة شملت أكثر من ربع مليون طالباً وطالبة، يدرسون في سنتهم الجامعية الأولى في (464)كلية جامعية، وتبيّن من نتائجها أن الطلبة كانوا أكثر تعرضاً للملل من زملائهم الذين سبقوهم، وأن ثلثهم شعروا بالملل كثيراً، بل وناموا بسبب الملل داخل الغرف الصفية أثناء المحاضرات.
(**السورطي، ٢٠٠٨، ص٥٨**).

وتناولت دراسة وات وفودانوفتش(Watt and Vodanovich, 1999) أثر التعرض للملل على النمو النفسي والاجتماعي لطلاب الجامعات، وأظهرت نتائجها أن زيادة معدل الملل تؤدي إلى إضعاف النمو النفسي والاجتماعي فالأفراد الأكثر تعرضاً للملل يواجهون عادة مشكلات تتعلق بالتخطيط لمهنهم وأساليب حياتهم، والعلاقة مع الأقران، والاهتمام بالتعليم، والاستقلال. (**السورطي، ٢٠٠٨، ص٥٩**).

وهدفت دراسة **عيسى السورطي (٢٠٠٨):درجة تعرض طلبة تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية للملل الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات** إلى الكشف عن درجة تعرض طلبة تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية في الأردن للملل الأكاديمي وعلاقتها بجنس الطلبة، ومعدل غيابهم، ونوع قبولهم، وسنتهم الجامعية .ولتحقيق الأهدف تم إعداد استبيان طبق على عينة من (216) طالباً وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية طبقية.

وأظهرت النتائج تعرض أفراد العينة لدرجة عالية من الملل الأكاديمي، كما بينت أن مصادر الملل كانت :أساليب التقويم أولاً، ثم طرق التدريس، وأخيراً محتوى المناهج الدراسية، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجات تعرض أفراد العينة للملل الأكاديمي تعود لمتغيري نوع القبول والسنة الجامعية، ووجود فروق دالة إحصائيا في درجات تعرض أفراد العينة للملل الأكاديمي تعزى إلى متغيري الجنس، ومعدل الغياب.

في حين سعت دراسة **ربيعة جعفور ومريم بوخطة (٢٠١٨): الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** إلى معرفة مستوى الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والكشف عن الفروق تبعا لمتغير التخصص الدراسي (أدبي/علمي)، ولتحقيق الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وقد طبق استبيان الملل الأكاديمي على عينة عشوائية مكونة من (١٠٠) تلميذ بمدينة ورقلة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الملل الأكاديمي مرتفع، وأن هناك فروق دالة احصائيا في الملل الأكاديمي تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وتعالج دراسة زروالي لطيفة(٢٠١٨): الملل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في السياق المدرسي وتأثيراته المحتملة على سلوكات التسرب المدرسي من خلال استبيان مطبق على عينة من (٢٢٦) تلميذا، وأوضحت النتائج وجود مشاعر ملل قوية لديهم ومن بين الأسباب المذكورة: -ثقل الدروس وتدهور المناخ المدرسي وكذلك العلاقة السلبية والصراعية مع الأساتذة والزملاء.

-فيما يخص ردود أفعال التلاميذ اتجاه مشاعر السلبية للملل يذكر التلاميذ:

1/الغياب المدرسي /٢الاستكانة ورفض بذل أي مجهود /٣السلوكات المنحرفة اتجاه المعيار المدرسي: النوم داخل الأقسام، اللعب، الثرثرة، النظر عبر النافذة، سماع الموسيقى.

أما دراسة **كريمة علاق ، عمار ميلود (٢٠١٦) : إشكالية الملل عند الطالب الجامعي: دراسة مقارنة بين تمثلات الملل عند طلبة في العلوم الاجتماعية و بين طلبة المدرسة العليا للأساتذة تخصص لغة فرنسية بجامعة مستغانم**: فحاولت الكشف عن التمثل الذي يحمله الطالب الجامعي للملل، وهل الملل الذي يشعر به الطالب الجامعي هو امتداد لشعور قبلي للملل أم هو وليد المرحلة الجامعية؟ وتحقيق هذه الاهداف انتهج الباحثان منهج تحليل المضمون لتداعيات الكلمات حسب منهج التداعي الحر، وهذا من خلال اجراء المقابلة ذات الاسئلة المقننة المحددة اجابتها، اجريت هذه المقابلات مع عينة مكونة من (١٤٨) طالب وطالبة من المدرسة العليا للأساتذة وكلية العلوم الاجتماعية تم اختيارهم بطريقة قصدية من بين الطلبة الذين يحضرون الدروس بشكل منتظم خلال السنة الجامعية (٢٠١٥-٢٠١٦).

بيّن تحليل نتائج المقابلة مع الطلبة أن: تمثل الملل بالنسبة لهم يعني : الاحساس بالروتين – الشعور بالفراغ – فقدان التركيز- تدني الدافعية – الاحباط- عدم التكيف . أما فيما يخص هل الملل هو امتداد لشعور قبلي بالملل فبينت النتائج أن (١٠٠%) من الطلبة عرفوا الملل من قبل.

بناء على عرض الدراسات السابقة يمكن القول أن الدراسات السابقة التي تناولت متعة الدرسة قليلة جدا -في حدود اطلاع الباحثة- وهي تعد من المتغيرات الحديثة في ساحة البحوث العلمية خاصة تماشيها مع التوجه الحديث في علم النفس وهو علم النفس الايجابي؛ وفي الشق المقابل لمتغير متعة الدراسة نجد الملل والملل الاكاديمي الذي تناولته العديد من الدراسات الاجنبية والعربية والمحلية كذلك منها ما سبق عرضه.

ولكل منهما لها عدة مصادر وعوامل تساهم في رفع/ خفض مستوى شعور الطلبة الجامعيين بالمتعة/ الملل حتى وإن اختلفت المجتمعات المدروسة وهذا ما يتطلب اجراء دراسات للكشف عن هذه المصادر العوامل، وبناء برامج ارشادية وتطبيقها للرفع من مستوى الشعور بمتعة الدراسة وخفض مستوى الملل عندهم.

بناء على ما تمّ طرحه وانطلاقا من الدراسات السابقة تشكل لدينا باعث البحث في موضوع متعة الدراسة لدى الطالب الجامعي الجزائري لما له من مكانة وأهمية علمية واجتماعية واقتصادية؛ وعليه تمثل التساؤل الرئيس لهذه الدراسة في:

ما هو مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة ؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات جزئية تزيد الاجابة عليها في توضيح وفهم الموضوع ميدانيا أكثر وهي:

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٢.الفرضيات:

١. مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة مرتفع.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

٣.أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة .
- البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة حسب متغير الجنس.
- البحث عن الدلالة الإحصائية للفروق في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

٤.أهمية الدراسة:

نلخص في النقاط التالية أهمية هذه الدراسة:

– ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أهمية موضوع متعة الدراسة/ مملل الدرسة لما له من انعكاسات ايجابية على كل من: الطالب الجامعي، الأستاذ الجامعي والجامعة ، أسرته، المجتمع، الاقتصاد.

–تناول الدراسة لمرحلة التعليم العالي باعتبارها المحددة للمسار المهني وللحياة المستقبلية للطالب الجامعي بالإضافة إلى تزامنها مع مرحلة الشباب.

– وما يبرز أهمية الدراسة كذلك انسجام هذه الدراسة مع التوجيهات الحديثة المتبعة في علم النفس وهو علم النفس الايجابي والذي يعرف بأنه الدراسة العلمية لمكامن القوة وللفضائل التي تمكن وتساعد الأفراد والمجتمعات والمنظمات من التطور الازدهار.

– اثراء الدراسات الميدانية خاصة العربية والمحلية التي تناولت موضوع متعة الدراسة لدى الطلبة الجامعيين وهذا لحداثة الموضوع في ساحة البحوث العلمية ولقة الدراسات التي اجريت حوله–في حدود اطلاع الباحثة– .

– أهمية موضوع متعة الدراسة لما لها من دور فعّال في تقبل الطالب الجامعي للدراسة واقباله عليها واندماجه في المحيط الجامعي والمشاركة الايجابية في مختلف الأنشطة الجامعية وبمعنى آخر شعوره بالارتياح النفسي في الوسط الجامعي، وهذا ما يساعد على الوقاية من إحدى أخطر الظواهر وهي ظاهرة الملل الأكاديمي والتي لها العديد من التداعيات السلبية.

٥.حدود الدراسة:

٥.١.الحدود المكانية : تتحدد هذه الدّراسة مكانيا في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة زيان عاشور–الجلفة.

٥.٢.المجال الزّمني:طُبقت الدّراسة خلال السنة الدراسية (٢٠١٩–٢٠٢٠).

- **٥.٣.المجال البشري**: شملت الدراسة عينة من طلبة قسم العلوم الاجتماعية(علم النفس وعلم الاجتماع) بجامعة زيان عاشور بالجلفة، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٢٠٤).
- **٥.٤.الحدود الموضوعية**: تتمثل في متغير واحد وهو: متعة الدّراسة، يقاس باستخدام وفق استبيان الذي صممته الدكتورة آمنة ياسين (٢٠١٨) والذي يتكون من ثلاثة أبعاد هي:

- المحيط الجامعي.
- الأساتذة وطرق التدريس .
-المناهج والمقررات الدراسية .

٦.التعاريف الاجرائية للدراسة: ونجملها فيما يلي:

١.٦. متعة الدراسة: هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها الطالب الجامعي من خلال اجاباته على بنود استبيان متعة الدراسة المتكون من (٣٥) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد، وتتراوح هذه الدرجة ما بين [٣٥-١٧٥] كأدنى وأقصى درجة، فكلما ارتفعت الدرجة الكلية دلّ ذلك على متعة الدراسة والعكس.

٢.٦.الطالب الجامعي: هو كل متحصل على شهادة البكالوريا ومسجل بالجامعة في احدى الكليات أو المدارس العليا، ويزاول دراسته بهدف الحصول على شهادة تؤهله لمواصلة الدراسات العليا أو تمنح له فرصة للعمل.

٧.الاجراءات المنهجية للدراسة

١.٧.منهج البحث المستخدم في الدراسة :

تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي بصفته الأكثر ملاءمة للدراسة كونها تبحث أساسا في مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة والفروق في المستوى تبعا لمتغير الجنس ومتغير المستوى الدراسي.

٢.٧.مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع هذا البحث في جميع الطلبة المسجلين بجامعة زيان عاشور بالجلفة -الجزائر وبالتحديد طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تخصص علم النفس وعلم الاجتماع.

وتمّ الاعتماد في اختيار العينة الأساسية للدراسة على أسلوب المعاينة بالطريقة العشوائية ، وقد بلغ عدد افرادها (٢٠٤) طالب وطالبة وطبق عليهم استبيان متعة الدراسة.

ويمكن توضيح خصائص عينة الدراسة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي ومن خلال الجدولين والشكلين المواليين.

-الجنس:

يمكن وصف وتوضيح توزيع أفراد العينة وفقا لهذا المتغير من خلال عرض الجدول والشكل التاليين.

الجدول رقم (٠١): توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

	العدد	النسبة المئوية
ذكور	٧٦	%٦٢.٧
إناث	١٢٨	%٣٧.٣
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

الشكل رقم (٠١): دائرة نسبية تبين العينة حسب متغير الجنس.

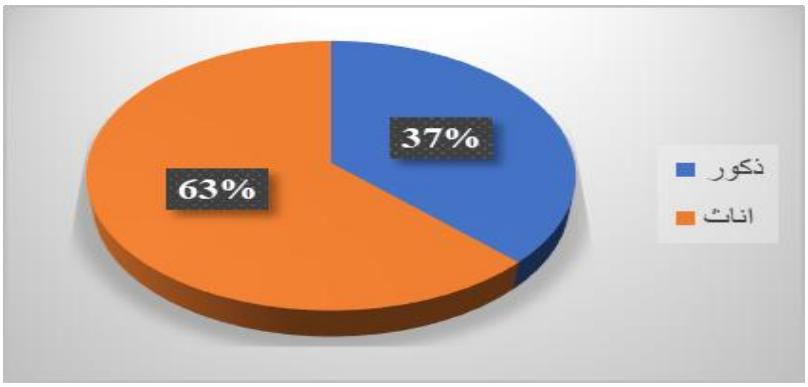

يظهر من خلال الدائرة النسبية أنّ فئة الإناث في أفراد العينة أكبر من فئة الذكور حيث تمثل الأولى ما نسبة (٦٢.٧%)أما نسبة الذكور فهي أقل بكثير من الإناث حيث بلغت (٣٧.٣%).

الجدول رقم (٠٢): توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

	العدد	النسبة المئوية
ليسانس	١٠٢	%٥٠
ماستر	١٠٢	%٥٠
المجموع	٢٠٤	%١٠٠

توضح الأرقام الواردة في الجدول أعلاه أنّ هناك تساوي في عدد الطلبة الذين تمّ استرجاع استبياناتهم –كاملة البيانات القابلة للمعالجة الاحصائية – بين مستوى الماستر والليسانس حيث بلغت نسبتهم كل مستوى(٥٠%) من أفراد العينة..

الشكل رقم (٠٢): دائرة نسبية تبين العينة حسب متغير المستوى الدراسي.

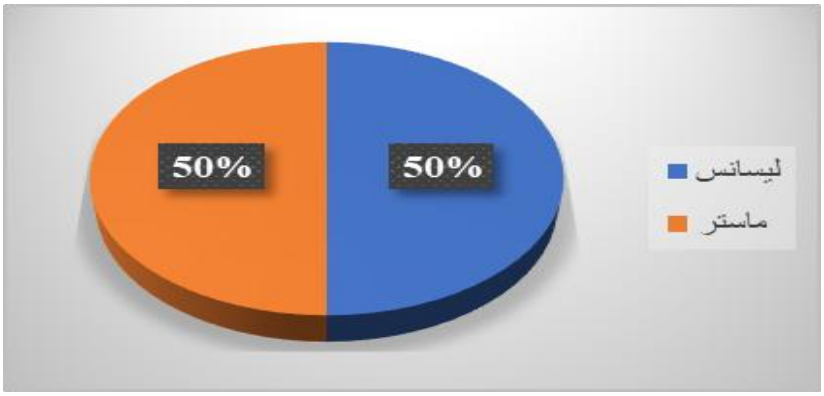

٣.٧.أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

١.٣.٧ أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان متعة الدراسة من اعداد الدكتورة آمنة ياسين، وهو مقياس متكون من (٣٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد هي:

- البعد ١: شعور الطالب بالمتعة يعود إلى المناهج والمقررات الدراسية.
- البعد ٢: شعور الطالب بالمتعة يعود إلى الأساتذة وطرق تدريسهم.
- البعد ٣: شعور الطالب بالمتعة يعود إلى المحيط الجامعي.

يجاب على هذه العبارات وفق سلم ليكرت الخماسي: موافق تماما ، موافق في اغلب الاحيان، لا أدري، موافق في بعض الاحيان، موافق تماما. (**ياسين،بولعمش، ٢٠٢٠،ص٧٥**).

٢.٣.٧.الخصائص السيكومترية للأداة:

تحتاج المقاييس إلى تقييم موضوعيتها وثبات درجاتها وصدقها (**Dennis Howitt & Duncan Cramer, 2011, p 409**). وهذا ما سيتم التأكد منه من خلال تقدير أدلة ثبات وصدق أداة دراستنا فيما يلي:

أولا: الثبات (طريقة ألفا الطبقية):

أشار ''تيغزة امحمد'' (٢٠١٧) إلى أنه نادرا ما تكون المقاييس متجانسة، أي تحتوي على بعد أو عامل واحد، ويحتوي أغلبها على بعدين أو عدة أبعاد، ومعامل ألفا يقوم على مُسَلمة تجانس الاختبار، أي على افتراض أن الاختبار يمثله بعد أو عامل واحد فريد، غير أن الممارسة الشائعة أن الباحث قد يعمد إلى تقدير معامل (ألفا كرونباخ) على مستوى أداة القياس ككل، والتي غالبا ما تحتوي على بعدين أو عدة أبعاد.

وبما أن المقياس المستعمل في هذه الدراسة متعددة الأبعاد، تم حساب الثبات عن طريق "ألفا الطبقية" والتي أورد "Dimitrov" (2012) معادلتها كما يلي:

$$\alpha_S = 1 - \frac{\Sigma(1-\alpha_k)\mathrm{VAR}\ (X_k)}{\mathrm{VAR(X)}}$$

حيث:

Σ : مجموع حواصل ضرب تباين درجات كل بعد في نتيجة طرح قيمة ألفا لكل بعد من الواحد الصحيح.

α_k : معامل ألفا للبعد أو الطبقة.

$\mathrm{VAR}\ (X_k)$: يدل على قيمة التباين للبعد أو الطبقة

$\mathrm{VAR(X)}$: يدل على تقدير قيمة التباين الإجمالي للأداة

(**سويسي، ٢٠١٩. ص ١٠٣_١٠٤**).

الجدول رقم (٠٣): حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا الطبقية.

	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	المقياس
التباين	٣٦٢.٦٣٦	٥٣.٧٠٩	٧٤.٢٢٠	٣٢.١٨٩
ألفا كرونباخ	.٧٠	.869	.869	.682
ألفا الطبقية	.٩٢			

من خلال الجدول رقم (٠٣) أعلاه يتبين أن قيمة معامل الثبات (ألفا الطبقية) قد بلغت (٠.٩٢).

وبالنظر إلى القاعدة العامة فإن المقياس الذي يحتوي على قيمة α (ألفا) أعلى من (٠.٧) يُظهر اتساقًا داخليًا مقبولًا، على الرغم من أنه كلما كانت هذه القيمة أقرب إلى ١.٠، كان ذلك أفضل بشكل عام (Paul M. W. Hackett ., 2018, p72). وبناء على ذلك فإنه يمكن أن نعتبر أداة الدراسة تظهر اتساقا داخليا قويا بما أن قيمة الثبات عن طريق ألفا الطبقية فاقت (٠.٩٠) على مستوى الأداة ككل، بينما تم تسجيل قيم ثبات تجاوزت (٠.٧٠) للبعد الثاني والثالث (٠.٨٦٩) لكليهما، في حين كانت قيمة الثبات للبعد الأول قريبة من (٠.٧٠)، حيث تم تسجيل قيمة ثبات عند (٠.٦٨٢) وهو ما يمكن التغاضي عنه واعتبار القيمة مقبولة، بحيث أكد ''Dennis Howitt & Duncan Cramer'' أنه لا يوجد محكا أدنى لمستويات معيارية لكل من خصائص الصدق والثبات، حيث أن طبيعة ما يُقاس تكون مهمة أيضا (**2011, p 409**).

هذا جنبا إلى جنب مع الأخذ بعين الاعتبار أن قيمة معامل الثبات تتأثر بعدد الفقرات، فكلما قل عدد الفقرات قلت قيمة معامل الثبات.

وبالإجمال يمكننا القول بأن أداة الدراسة تحقق أدلة ثبات (موثوقية) كافية لاعتمادها.

ثانيا: الصدق (الاتساق الداخلي):

يتم تقدير صدق الأداة بالاعتماد على صدق الاتساق الداخلي (Validity of internal consistency). من خلال حساب معامل الارتباط بين الفقرات والعوامل التي تنتمي إليها، ثم حساب معامل ارتباط الأبعاد بالأداة ككل، ويتم الحكم على اتساق الفقرات بناء وجود دلالة إحصائية للارتباط بين الفقرة وبعدها الذي تنتمي إليه، بحيث يتم استبعاد كل فقرة غير دالة إحصائيا.

والجدول رقم (٠٤) التالي يتضمن نتائج الاتساق الداخلي لأداة الدراسة:

جدول رقم.(٠٤): معاملات ارتباط "بيرسون" لأبعاد أداة الدراسة بالفقرات المكونة لها.

البعد الأول			البعد الثاني			البعد الثالث		
الفقرات	الارتباط	الدلالة	الفقرات	الارتباط	الدلالة	الفقرات	الارتباط	الدلالة
١	,527**	,000	١٢	,666**	,000	٢٦	,713**	,000
٢	,489**	,000	١٣	,525**	,000	٢٧	,631**	,000
٣	,499**	,000	١٤	,552**	,000	٢٨	,584**	,000
٤	,365**	,000	١٥	,612**	,000	٢٩	,582**	,000
٥	,449**	,000	١٦	,544**	,000	٣٠	,761**	,000
٦	,611**	,000	١٧	,442**	,000	٣١	,745**	,000
٧	,553**	,000	١٨	,596**	,000	٣٢	,646**	,000
٨	,453**	,000	١٩	,570**	,000	٣٣	,789**	,000
٩	,769**	,000	٢٠	,723**	,000	٣٤	,711**	,000
١٠	,407**	،٠٠١	٢١	,658**	,000	٣٥	,648**	,000
١١	,321**	,٠١٠	٢٢	,695**	,000	/	/	/
/	/	/	٢٣	,722**	,000			
			٢٤	,672**	,000			
			٢٥	,565**	,000			

**: دال عند ٠.٠١

وبالعودة إلى الجدول رقم (٠٤) أعلاه، يمكن الحكم على أن أداة الدراسة تتمتع بصدق اتساق داخلي، وذلك أن كل الفقرات ارتبطت معنويا بأبعادها (عند مستوى الدلالة ٠.٠١)، وقد تراوحت معاملات ارتباط البعد الأول بفقراته بين (**321, و**769,)، ومعاملات ارتباط البعد الثاني بفقراته بين (**442, و**723,) فيما تراوحت معاملات ارتباط البعد الثالث بفقراته بين (**582,و**789,) حيث تراوحت درجات الارتباط ما بين الضعيفة والقوية.

وكخطوة ثانية تم حساب الارتباط بين الأبعاد بمجمل الأداة، وهو ما يوضحه الجدول رقم (٠٥) كما يلي:

جدول رقم.(٠٥): معاملات ارتباط "بيرسون" لأداة الدراسة بالأبعاد المكونة لها

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث
المقياس	,851**	,925**	,852**
الدلالة	,000	,000	,000

يُلاحظ من خلال الجدول رقم (٠٥) أن الأبعاد قد ارتبطت معنويا بأداة الدراسة (عند مستوى الدلالة ٠.٠١)، حيث تم تسجيل معاملات ارتباط بين الأبعاد (البعد الأول، الثاني والثالث) مع الأداة قيمتها : (**851, / **925, / **852,) تواليا. وهي معاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا.

ويمكن القول أن فقرات أداة الدراسة تتمتع بصدق اتساق داخلي.

خلاصة: بعد تقدير أدلة ثبات وصدق أداة الدراسة يمكن القول إن أداة الدراسة صالحة للاستعمال فيما يلي من خطوات البحث.

٧.٤.الأساليب الإحصائية المستعملة:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة وجمع البيانات للتحقق من صحة فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة أساليب إحصائية مختلفة وهذا بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss٢٢)(Statistical package science for social) وتندرج هذه الأساليب ضمن أسلوبي الإحصاء : الإحصاء الوصفي والإحصاء الاستدلالي وهي ملخصة على النحو التالي:

-التكرارات والنسب المئوية لتوضيح خصائص عينة الدراسة.

-اختبار (T student test) والذي يبحث في دلالة الفروق بين متوسطين سواء مرتبطين أو غير مرتبطين؛ وهذا من خلال الاعتماد على:

- أسلوب (Independent Samples T test) للبحث في الفروق بين درجات مجموعتين من الأفراد (متوسطين مستقلين) وذلك لكل من المتغيرين الجنس والتخصص.

- أسلوب (one Sample T test) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسط درجات الأفراد والمتوسط الفرضي استبيان متعة الدراسة.

٨.عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

بعد تطبيق أداة الدراسة على العينة وجمع البيانات وتفريغها في البرنامج الاحصائي (spss٢٢) وإجراء المعالجة الإحصائية اللازمة لها بهدف اختبار الفرضيات، تحصلت الباحثة على النتائج التالية:

١.٨.اختبار الفرضية الأولى:

منطوقها :" مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة مرتفع".

بهدف معرفة مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة اعتمدت الباحثة على البحث في فروق بين متوسط درجات أفراد العينة والمتوسط الفرضي لاستبيان متعة الدراسة وذلك باستخدام اختبار(T student Test) بأسلوب (One Sample Test) للعينة الواحدة، والنتائج المتوصل إليها نوردها في الجدول التالي.

الجدول رقم (٠٦): يبيّن اختبار دلالة الفرق بين متوسط أفراد العينة على استبيان متعة الدراسة والمتوسط الفرضي له.

المتغير	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة (sig)	DF
متعة الدراسة	١٣٨,٣٣٨	105	33,338	15,072	31,592	,000	203

كشف الاختبار عن وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(٠.٠٠) بين المتوسط الفرضي لاستبيان متعة الدراسة والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على الاستبيان ذاته، وقد بلغت قيمة (T) (31,592) وهي تعبر عن ارتفاع درجات أفراد العينة مما يدل على ارتفاع مستوى شعورهم بمتعة الدراسة وهذا راجع لإيجابية قيمة (T) نتيجة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (33,338+).

مناقشة:

توصلت الدراسة في نتيجتها الأولى إلى أنّ طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة –الجزائر لديهم مستوى مرتفع من الشعور بمتعة الدراسة وهذه نتيجة ايجابية جدا، يمكن ارجاع هذه النتيجة وتفسيرها من خلال العودة إلى مكونات متغير متعة الدراسة حسب أداة هذا البحث والتي تتمثل في ثلاثة أبعاد هي:

- المحيط الجامعي.
- الأساتذة وطرق التدريس .
- المناهج والمقررات الدراسية .

فالمحيط الجامعي أو مناخ البيئة الجامعية هي كل ما يتوفى في الجامعة من ظروف وامكانيات مادية (المتمثلة في المبنى الجامعي والمحتوى التعليمي والتقنيات الحديثة والجوانب المالية) وبشرية والتي تساهم في خلق بيئة مشجعة على الداء الأفضل، وهي المناخ الذي يعيش فيه الطالب الجامعي ويتأثر به طوال فترة دراسته؛ والبيئة الجامعية الجاذبة هي التي تتوفر فيها المقومات المادية والبشرية والتي تساهم في جذب الطالب الجامعي نحو التعلم لتجعله أكثر فاعلية.

(فلوح،٢٠١٦،ص ٢١٦).

وعليه يمكن القول بأن طلاب جامعة الجلفة لديهم رضا حول المحيط الجامعي لأنها توفر لهم مجال للقاء مع الأصدقاء والاستمتاع بالتواجد المستمر معهم بالاضافة إلى تكوين علاقات والعمل بأريحية واستمتاع مع الزملاء داخل المكتبة، كما أن الجامعة لها جانب جمالي من حيث هندسة مباني الكليات والقاعات والساحات وتتمتع بمساحات خضراء هذا ما يجعل الطالب مرتاحا فيها من الجانب الفيزيقي.

أما بالنسبة للبعد الثاني: الاساتذة وطرق التدريس فقط بيّنت اجابات الطلبة على عباراته أنهم يجدون راحتهم عند التفاعل مع أساتذتهم كما أن أساتذة يتيحون لهم فرص المشاركة والتعبير عن آرائهم خاصة أن مواضيع علم النفس وعلم الاجتماع وتخصص العلوم الاجتماعية بصفة عامة فيها مجال واسع للمناقشة كونها من الواقع الذي يعيشه الطالب.
كما أوضح الطلبة مدى انجذابهم لوسائل التكنولوجيا الحديثة التي يستعملها بعض الاساتذة خلال حصص المحاضرات والأعمال الموجهة.

٢.٨.اختبار الفرضية الثانية:

ومنطوقها "لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس." وللتأكد من صحة هذه الفرضية تمّ الاعتماد على اختبار (T) لمتوسطين مستقلين (Independent sample t test) ونتائج المعالجة الإحصائية نوردها في الجدول الموالي.

الجدول رقم (٠٧): يبيّن اختبار دلالة الفرق بين متوسطات أفراد العينة في متعة الدراسة حسب متغير الجنس.

المتغير	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	Sig	DF
متعة الدراسة	ذكور	76	136,302	17,132	١,٤٩١-	,032	٢٠٢
	اناث	128	139,546	13,632			

توضح القيم الواردة في الجدول أن قيم المتوسط الحسابي لكل من الذكور والإناث متقاربة جدا مما يدل على عدم وجود فروق بينهما، وهذا ما تكشف عنه قيمة (T) حيث تُظهر أنه لا وجود لفروق دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠٥) ذلك لأنّ قيمة sig(32,) أكبر من (٠.٠٥)، و بالتالي فمنطوق الفرضية الصفرية قد تحقق.

مناقشة:

أكد مارفن شو (Merven 1996) في مؤلفه " ديناميات الجماعة (دراسة سلوك الجماعات الصغيرة)"، على أن الاختلاف بين سيكولوجية الرجل والمرأة يعتبر من المحددات الواضحة للسلوك، فكلاهما ينزع للسلوك بشكل مختلف عن الآخر، ويرجع هذا الاختلاف لإخلاف أدوارهما المحددة من قبل الثقافة السائدة في المجتمع.

إلا أن نتائج دراستنا هذه توصلت إلى أنّ طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة –الجزائر لديهم مستوى مرتفع من متعة الدراسة لكن ليست هناك فروق في الدرجات الكلية لاستبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

وبهذا فهي تتفق مع دراسة ياسن آمنة (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمتعة الدراسة وفي أبعادها:(البعد ١: شعور الطالب بالمتعة يعود إلى المناهج والمقررات الدراسية–البعد ٢: شعور الطالب بالمتعة يعود إلى الأساتذة وطرق تدريسهم– البعد ٣: شعور الطالب بالمتعة يعود إلى المحيط الجامعي).

يمكن تفسير هذا التشابه بين الذكور والاناث بأنهم يعيشون واقع جامعي مشترك بينهم كون العينة من نفس الجامعة ومن نفس الكلية كذلك ، فهم يدرسون نفس المقررات في نفس القاعات وعند نفس الاساتذة بمعنى طرق واساليب التدريس هي ذاتها، ويعيشون نفس ظروف التقييم و الامتحانات وفي نفس المحيط الجامعي.

٣.٨.اختبار الفرضية الثالثة:

والتي تنص على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي."

للتأكد من صحة هذه الفرضية تمّ الاعتماد على اختبار (T) لمتوسطين مستقلين (Independent sample t test) ونتائج المعالجة الإحصائية موضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (٠٨): يبيّن اختبار دلالة الفرق بين متوسطات أفراد العينة في متعة الدراسة حسب متغير المستوى الدراسي.

المتغير	المجموعة:	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	Sig	DF
متعة الدراسة	ماستر	١٠٢	140	14,202	1,58	,426	202
	ليسانس	١٠٢	136	15,790			

تُظهر قيم المعالجة الاحصائية للفرضية أن قيم المتوسط الحسابي لكل من اطلبة الماستر وطلبة ليسانس تقاربة جدا مما يدل على عدم وجود فروق بينهما، وهذا ما تكشف عنه قيمة (T) حيث تُظهر أنه لا وجود لفروق دالة إحصائيا عند المستوى (٠.٠٥) ذلك لأنّ قيمة sig(426,) أكبر من (٠.٠٥)، و بالتالي فمنطوق الفرضية الصفرية قد تحقق.

مناقشة:

توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في الشعور بمتعة الدراسة بين طلبة الليسانس وطلبة الماستر، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كل الطلبة يعيشون نفس الظروف و الوضعيات وفي نفس المحيط الجامعي ويتفاعلون مع نفس الاساتذة والطاقم الاداري، وهذا ماعبر عليه الطلبة بايجابية من خلال شعورهم المرتفع بمتعة الدراسة كما ورد في النتيجة الأولى للدراسة.

وبهذا فدراستنا هذه تتفق تماما مع دراسة آمنة ياسين وبولعمش زهرة (٢٠٢٠) ، ودراسة فلوح أحمد التي أوضحت أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الطلبة في مختلف المستويات الجامعية في نظرتهم لمناخ البيئة الجامعية.

٩.خاتمة:

تمثل موضوع هذه الدراسة في متعة الدراسة لدى الطلبة الجامعيين وبالتحديد طلبة جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)، والذي حاولنا من خلاله الكشف عن مستوى شعور الطلبة بمتعة الدراسة في الجامعة بأبعادها الثلاثة: المحيط الجامعي،

الأساتذة وطرق التدريس، المناهج والمقررات الدراسية ، وعن دلالة الفروق في مستوى الشعور بالمتعة في الدراسة ترجع لمتغير الجنس(ذكور-إناث) ولمتغير المستوى الدراسي (ليسانس-ماستر) بكلية العلوم الاجتماعية والانسانية، وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج تمّ تفسيرها على ضوء التراث النظري والدراسات السابقة وهي كما يلي:

-مستوى شعور الطلبة بمتعة الدراسة مرتفع.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في الدرجات الكلية للطلبة الجامعيين على استبيان متعة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن طرح جملة من الاقتراحات التي من شأنها الرفع من مستوى شعور الطلبة الجامعيين بمتعة الدراسة، يمكن تلخيص هذه الاقتراحات في النقاط التالية:

١. مواكبة عصر الجامعين/المتعلمين في القرن الواحد والعشرين باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة واستراتيجيات التعلم والتحاضر الفعالة سواء الحضورية أو عن بعد.
٢. تركيز أنشطة مراكز المساعدة النفسية الجامعية على ما يحبب الدراسة للطلبة الجامعيين ويجعل حياتهم الجامعية -في الوسط الجامعي-أكثر ارتياحا ورغبة ودافعية للتعلم.
٣. تفعيل النوادي الجامعية واجراء نشاطات طلابية متنوعة لا تتعلق بالمناهج والدراسة كالمسابقات، صفحات الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي، الاعمال الجماعية ... باعتبار أن هذه الاشطة من مصادر جذب الطلبة والتغلب على الملل والروتين.
٤. تهيئة ظروف عمل أفضل ومريحة للأستاذ الجامعي حتى يشعر بمتعة التدريس والتعليم وهذا ما ينعكس بدون شك على متعة الطالب ورغبته وانجذابه نحو الدراسة والوسط الجامعي ككل.
٥. اجراء دراسات ميدانية على عينات كبيرة من الطلبة الجامعين حول متعة الدراسة تشمل مختلف التخصصات والمستويات، والبحث في علاقتها ببعض المتغيرات.
٦. القيام بدراسات مسحية حول الحاجات الارشادية للطلبة الجامعين وتحديد مشكلاتهم والعمل على حلها وتقوية نقاط الضعف لديهم من خلال تطبيق برامج ارشادية واجراء جلسات علاجية فردية قصد تحقيق الصحة النفسية للطالب داخل الوسط الجامعي وفي حياته بصورة أشمل.

١٠.قائمة المراجع:

١. السورطي، يزيد عيسى، (٢٠٠٨) ،درجة تعرض طلبة تخصص معلم صف في الجامعة الهاشمية للملل الأكاديمي وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية،الأردن، المجلد ٣٥، العدد ٠١، ص ص ٥٧-٦٦.

٢. جعفور ، ربيعة و بوخطة، مريم ، (٢٠١٨)، الملل الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسات وابحاث المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، المجلد١٠ ، العدد٠٤، ص ص ٥٠٢-٥١٤.

٣. زروالي، لطيفة، (٢٠١٨) ،Sentiments d'ennui dans les milieux éducatifs etdécrochage scolaire Etude de terrain sur un échantillon d'élèves du secondaire ،مجلة الحقيقة، لمجلد١٧،العدد٠٢، ص ص٤٤٧-٤٩٣ .

٤. ياسين، آمنة وبولعمش، زهرة، (٢٠٢٠)، مدى توافر متعة الدراسة في الجامعة من وجهة نظر الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة العلوم الاجتماعية الجزائر، المجلد٠٩، العدد٠١،ص ص ٦٩-٨٨.

٥. مارفن، شو (١٩٩٦)، ديناميات الجماعة (دراسة سلوك الجماعات الصغيرة)، ترجمة مصرى حنورة ومحي الدين أحمد حسين، ط٢، دار المعارف، مصر.

٦. سويسي، دحمان، (٢٠١٩)، البنية العاملية للسلوك الانسحابي لدى العمال باستخدام نمذجة المعادلة البنائية (SEM) ، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

٧. علاق ،كريمة وميلود، عمار، (٢٠١٦)، إشكالية الملل عند الطالب الجامعي: دراسة مقارنة بين تمثلات الملل عند طلبة في العلوم الاجتماعية وبين طلبة المدرسة العليا للأساتذة تخصص لغة فرنسية بجامعة مستغانم،ملتقى وطني حول النشاطات الدراسية/التدريسية بين المتعة والملل، جامعة وهران٢ محمد بن أحمد، دار لالة صفية للنشر والتوزيع وهران، الجزائر.

٨. فلوح، أحمد، (٢٠١٦)، مناخ البيئة الجامعية –دراسة ميدانية–،ملتقى وطني حول النشاطات الدراسية/التدريسية بين المتعة والملل، جامعة وهران٢ محمد بن أحمد، دار لالة صفية للنشر والتوزيع وهران، الجزائر.

٩. شحاته ،حسن، (٢٠١٨)، متعة التعليم والتعلم، مجلة العلوم التربوية عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس: "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعلم والتعليم ٥-٦ ديسمبر ٢٠١٨ ،ص ص ٣٢-٤٣.

10. Dennis Howitt & Duncan Cramer. (2011). *Introduction to research methods in psychology*. 3rd ed. Pearson education

11. Hackett, P. (Ed.). (2018). *Quantitative research methods in consumer psychology: Contemporary and data driven approaches*. Taylor & Francis.